

جامعة الجبالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم علوم الإعلام والاتصال

محاضرات في مقياس فنيات التحرير الصحفي في الصحافة المكتوبة

لفائدة طلبة السنة الثانية إعلام

الأستاذ المحاضر : الأستاذ ر. شيباني

الهدف من المقياس هو:

- 1- تعلم المعارف الأولى لأهم جزء من فن الكتابة الصحفية وهو فن التحرير الصحفي
- 2- معرفة أهم السمات المتعلقة بالتحرير الصحفي
- 3- معرفة الشروط الواجب توفرها في النص الصحفي
- 4- معرفة أهم الخصائص التي تميز الأسلوب الصحفي عن أساليب التحرير الأخرى.
- 5- تزويد الطالب بمعارف أولية عن فنيات التحرير قبل دراسته للأنواع الصحفية في الصحافة.

مقاربة تاريخية لفن التحرير الصحفي:

شهد النصف الأول من القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين ثورة تكنولوجية هائلة في مختلف المجالات عبر العالم ، سمحت للبشرية من ملامسة تغييرات مهمة في تسييرها للحياة اليومية وفي مواجهتها للمشاكل والصعوبات في المجال العملي بالخصوص ، وقد إستفاد قطاع الصحافة إستفادة كبيرة من هذا التطور وخاصة في مجال إعداد المادة الصحفية حيث سهلت التكنولوجيات الجديدة من عمل الصحفي الذي تخطى عن عبئ كبير في قيامه بعمله في إنجاز

وتحرير المادة الصحفية ، كما إستفادت الوسيلة الإعلامية من التطور التكنولوجي في المجال التقني (التصوير الفتوغرافي ، النسخ ، الإنجاز التقني الأنفوغرافي ، وفي الطباعة والتوزيع.

وقد عرفت تقنيات التحرير الصحفي وإعداد المادة الصحفية تطور كبيرا بفضل التكنولوجيات الحديثة التي أبعدت تلك المفاهيم التقليدية للتحرير الصحفي ، كما أن الصحفي إستغل الجانب

التكنولوجي في مجال الإتصال والإعلام في تطوير قدراته في جمع المادة الصحفية والوصول إلى مصادر الأخبار ونشرها في أكبر سرعة ممكنة وذلك لمواجهة التطورات التي جلبتها الشبكة العنكبوتية في مجال الإعلام ولاسيما في مجال إخبار الناس بالأخبار والمستجدات وبالأخص بعد

ظهور شبكات التواصل الإجتماعي التي أدت إلى ظهور صحافة المواطن أو ظهور ما يسمى بالصحفي المواطن الذي زاحم الصحفي في رصد الأخبار والتقاطها وتدوينها على الصفحات الإجتماعية ، وهو الأمر الذي دفع بالوسيلة الإعلامية إلى التكيف مع هذا الواقع الجديد الذي فرض عليها تبني ميكانيزمات جديدة في التعامل مع الفضاء الإعلامي وفي علاقتها الإعلامية مع جمهور القراء.

أولا / تعاريف مهمة لفن التحرير الصحفي:

وردت في قاموس أكسفورد كلمة " edite " وتعني تجميع وإعداد وتلخيص الكتابة للنشر والطباعة أو أيضا ترتيب حجم الصحيفة، أما التحرير الصحفي بمفهومه اللغوي، هو أحد فنون الكتابة النثرية الواقعية وهو عملية تحويل الوقائع والأحداث والآراء والأفكار والخبرات من إطار التصور الذهني والفكرة إلى لغة مكتوبة مفهومة للقارئ العادي.

وقد ورد في لسان العرب لابن منظور: قوله تحرير الكتابة أي إقامة حروفها وإصلاح السقط وتحرير الحساب: إثباته مستويا لا غث فيه ولا سقط ولا محو.

ويرى عبد العزيز شرف بأن التحرير الصحفي هو تعبير موضوعي، يبتعد تماما عن الذاتية التي يتصف بها الأديب أو التحرير التعبيري في حين أن التحرير الإقناعي يتسم بأساليب التحرير الأدبي والتحرير الإعلامي، ويحمل بعض من الباحثين المؤسسات الإعلامية "المسؤولية الأولى للارتفاع بالمستوى الفكري واللغوي للجماهير وعليها يقع العبء الأكبر لتقويم اللسان العربي، وتصحيح الأخطاء الشائعة".

ويعرفه محمد البردويل بأنه جزء من عملية الإعلام، والإعلام بدوره جزء من كل أكبر هو الاتصال بالجماهير COMMUNICATION MASS، ويسعى التحرير دائما للإجابة على سؤالين هما، ماذا نقول؟ وكيف نقول؟، حيث يقصد بالتحرير هو إعداد الرسالة المكتوبة التي تنتقل إلى الجماهير عبر الصحيفة بهدف تزويد الجماهير بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة من خلال عملية عرض فنية تساعد الناس على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشاكل، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم.

وتعرفه إجلال خليفة على أنه هو فن تحويل الأحداث والأفكار والخبرات والقضايا الإنسانية ومظاهر الكون والحياة إلى مادة صحفية مطبوعة ومفهومة إلى سواء عند صاحب الثقافة العالية والذكاء الخارق، وصاحب الثقافة المتوسطة والذكاء العادي، وعند رجل الشارع الذي يقرأ ويفهم .

في حين يرى الدكتور فاروق أبو زيد أن إصطلاح الكتابة الصحفية أكثر تحديدا من إصطلاح فن التحرير الصحفي ، وحجته في ذلك أن عملية الإعداد تنفصل عن عملية الكتابة ، فمثلا كتابة الفن

الصحفي شئى وإعداده للنشر في الصحيفة شيئاً آخر ، أما عملية الإعداد للنشر فيقوم بها قسم المراجعة الصحفية.

أما محمود أدهم فيعتبر أن الفن الصحفي هو طريقة الكتابة الفنية ، ويعرفه أيضا على أنه هو فن الكتابة للصحف والمجلات ووكالات الأنباء ، ويرى أيضا أن فن التحرير الصحفي هو فن التعبير عن الأحداث والآراء والمواقف والأنشطة ومظاهر الكون والحياة في لغة مناسبة للنشر في صحيفة أو مجلة.

ويعرفه "محمود علم الدين" بأنه "خطوة من خطوات إصدار الصحيفة هو العملية اليومية أو الأسبوعية حسب دورية الصدور، والتي يقوم فيها المحرر بالصياغة الفنية والكتابة الصحفية أو المعالجة لمضمون إعادة الصحيفة، أو المعلومات التي جمعها من المصادر المختلفة في الأشكال أو القوالب الصحفية المناسبة والمتعارف عليها، كقوالب فنية تحريرية للصحيفة ثم المراجعة الدقيقة لها وإعادة الصياغة لها".

ويمكن القول على ضوء ما تقدم تعريف التحرير الصحفي بصفة شاملة على أنه عملية إبداعية تجمع بين العلم والفن ، ويتمعن طريقها تحويل الوقائع والأحداث والمعلومات التي يحصل عليها الصحفي من مصادر متعددة إلى مادة صحفية تنشر في صفحات الجريدة أو المجلة ، بعد مراجعتها وكتبتها وصياغتها باستخدام القوالب الفنية التي تتناسب مع طبيعة المضمون ، وإيصالها إلى القارئ في شكل صحفي معين من خبر أو قصة خبرية أو تقرير أو تحقيق أو حديث أو مقال صحفي ، وهذه العملية تقوم باتباع قواعد وأسس تحريرية خاصة بكل مادة صحفية وشكل صحفي وتتوافق مع السياسة التحريرية الخاصة بالجريدة والأسلوب الصحفي الذي تتبعه.

ثانيا / العلاقة بين الكتابة الصحفية و التحرير الصحفي:

بحسب رؤية الدكتور محمود أدهم فإن التحرير الصحفي هو طريقة الكتابة الفنية التي تتيح للمحرر الصحفي وإستنادا إلى فكر متميز ، ومن خلال قيامه بمسؤوليات وظيفية ، تسجيل الأحداث المهمة الحالية والمتجددة ، ونقل الوقائع والتفصيلات والصور والمشاهد المرتبطة بها والتعريف بما أسفر عنه البحث وراء عللها وأسبابها الظاهرة والخفية وتقديم المعلومات والبيانات المفيدة وتبني الظواهر والأنشطة والمشكلات المختلفة والمؤثرة وعرض وتفسير ومناقشة الأقوال والتصريحات والأفكار والآراء والاتجاهات والمواقف والقضايا.

على أن يتم التعبير عن ذلك تعبيرا دقيقا في عبارات قصيرة ومتماسكة وبواسطة لغة صحيحة ولسلة وواضحة وجذابة، في شكل نص صحفي، يمثل رسالة إعلامية موجهة إلى القراء، وتكون صالحة للنشر على صفحة جريدة أو مجلة.

وهناك من يرى أن التحرير الصحفي كعملية فنية، هو أحد فنون الكتابة النثرية الواقعية وهو عملية تحويل الوقائع والأحداث والآراء والأفكار والحوادث من إطار التصور الذهني والفكرة إلى لغة مكتوبة مفهومة للقارئ العادي.

والتحرير الصحفي طريقة في التفكير والتعبير ، فعملية التحرير تشمل مجالات التفكير من جهة وطرق التعبير عن هذه الأفكار من جهة أخرى ، والصحفي ينظر دائما إلى جمهور القراء ، ويقرر إذا كان قادرا على فهم ما يقول أو غير قادر على ذلك ، وهو لذلك يضيف على عمله الفني أبعادا ما كان ليضيفها عليه لولا هذه النظرة إلى جمهوره ، وفن التحرير الصحفي يعمل على جعل الأحداث والوقائع والمعلومات في متناول جميع القراء بطريقة واضحة وجذابة ومشوقة.

وعلى ذلك فإن العلاقة بين التحرير الصحفي والكتابة الصحفية هي علاقة الكل بالجزء ، وهي تشبه من قريب علاقة التفكير بالكلمات ، إذ أن الإعلام لا يتم بدوت تحرير الرسالة الإعلامية المقصود نقلها وتلقيها ، كما أن التفكير لا يتم بدون تحرير الرسالة الإعلامية المقصود نقلها وتلقيها ، كما أن التفكير لا يتم من غير استخدام للرموز ، والتحرير الصحفي كعملية تشمل التفكير والتعبير ، إنما يعني بصياغة الأفكار من خلال الرموز ، عن طريق الرسالة الإعلامية التي تنقل الأفكار والمعلومات والحقائق من خلال الرموز ليتلقاها القارئ بحاسة النظر.

ويمكن القول على ضوء ما تقدم ، أن التحرير الصحفي والكتابة الصحفية يكملان بعضهما البعض ، بما يعني أن العلاقة بينهما علاقة تكامل وترابط وثيق ، وهذا للتكامل هو الذي يوفر صناعة الرسالة الإعلامية وبنائها ووصولها بالشكل والمضمون المناسب إلى جمهور القراء .

ثالثا /: أهم سمات التحرير الصحفي:

هناك سمات عديدة يتسم بها التحرير الصحفي المعاصر ، نذكر من أبرزها:

1- أصبح التحرير الصحفي اليوم علما يمتلك طرق وقواعد ، شأنه في ذلك شأن العلوم الأخرى والأكثر من ذلك تطور وتقدم بشموليته ، إذا أن العلوم الأخرى تبحث وتتعمق في مجالاتها ، على الجانب الآخر .

2- نجد علم التحرير بالإضافة إلى إختصاصاته ، يعمل في إختصاصات العلوم الأخرى من خلال متابعة أخبارها ، وتغطية موضوعاتها باعتبار ذلك من مهماته الأساسية ، ومن إيمانه واعترافه بحق القراء في الحصول على العلم والمعرفة.

3- يظهر التحرير الصحفي من خلال جمع المعلومات وتوظيفها وصياغتها في محتوى ما ، في أسلوب صحفي ووضعها في شكل صحفي ، قد يكون خبرا أو تقريرا أو حديثا أو تحقيقا أو مقالا صحفيا ، يستحق النشر في الصحيفة ، وهو عبارة عن عملية تحويل الأخبار والأحداث والأفكار من إطار التفكير ، إلى لغة مكتوبة بأسلوب وبشكل مفهوم للقراء كافة.

4- يعد التحرير الصحفي العمود الفقري للصحافة ، فهو يفسر ويشرح كل الأحداث التي تقع في مجتمع صدور الصحيفة أو في المجتمعات الأخرى ، ويقوم التحرير الصحفي على صناعة الكلمة ، إذ يعمل المحررون والكتاب على اختيار الأحسن لفظا ، والأفضل تعبيرا ، والأكثر انسجاما لمواقع استخدام الكلمة.

5- إن التحرير الصحفي قد ساهم في إعطاء الصحافة المكانة الرفيعة التي وصلت إليها ، لهذا يشترط أن يتم إختيار كلماته بشكل ملائم لمواقعها ، وأماكن استخدامها بصورة تتيح أن تنقل

لجمهور القراء حقيقة ما يجري من أحداث صغيرة أم كبيرة . 5- لم تعد مسؤولية التحرير الصحفي مقتصرة على الكتابة الإنشائية وإنما جاوزتها وأصبحت تشمل كل العناصر التي يتضمنها الإعلام بشكله العام ، وإكتسب التحرير معنى أشمل وأدق ، وأضحى يؤدي دورا فاعلا في الوسائل الإعلامية والاتصالية بجميع عناصرها.

6- يقصد بالتحرير الصحفي ، التفكير بالموضوعات والأخبار من جهة ، والتعبير عنها بالأسلوب المناسب من جهة أخرى ، وعلى هذا فإن طبيعة التحرير تنحصر في إعداد صيغة الرسالة الإعلامية التي تخاطب جمهور القراء ، بهدف إشباع هذا الجمهور بالأخبار الدقيقة والمعلومات الصحيحة والحقائق الدامغة من خلال عرض المادة المحررة بأسلوب فني يتسم بالجاذبية والسلاسة والتشويق.

7- يعد التحرير الصحفي علما ووفنا في وقت واحد ، فهو علم وفن في وقت واحد ، وهو علم يدرس الأسس النظرية وقواعد الكتابة والتنظيم لكل الفنون الصحفية ، وهو علم وفن لأنه يستقر ويستنبط ويضع الأسس التي تواجه المحررين ، الذين يحاولون معرفة الفنون التحريرية ، لهذا يعد المنظم للرسالة الإعلامية التي يشبهها بالحقائق وبمختلف الطرق من أجل التأثير في جمهور القراء.

8- تعتمد الصحافة المقروءة في الوصول إلى أهدافها وأداء مهامها، على الحقائق والكلمة المعبرة الصادقة، والصور والرسوم التوضيحية التي تجسد الأخبار والآراء والأفكار ، وهذا كله من صميم العمل الصحفي.

9- لا يستطيع التحرير الصحفي أن يقوم بواجباته دون الإعتماد على عناصر متعددة ، وفي مقدمتها العنصر البشري ، هو المندوبون والمراسلون والمحررون والكتاب العاملون في المؤسسة الصحفية الذين يقومون بجمع الأخبار والمعلومات وصياغتها بقالب من الفنون الصحفية المعروفة ، وهم الذين ينتشرون في زوايا المجتمع بحثا عن الجديد وتحقيقا لرغبات جمهور القراء ، وهم الذين يتناولون أحداث ومشاكل المجتمع بالتحليل لا والتفسير والشرح والتعليق من أجل وضوح الصورة أمام القراء.

10- إن التحرير الصحفي أي صحيفة يتفاعل مع درجة قابلية المتعاملين في الكلمة ومستواهم الفكري ، ودرجة ثقافتهم ونشاطهم العلمي ، وتطوره يتوقف على مدى تطورهم ، ذلك أن التحرير الصحفي يقوم بمهامه من خلال الصحفيين والمحررين والكتاب الذين يسهمون في تحرير الأخبار والموضوعات التي تنشرها الصحيفة.

11- يختلف التحرير الصحفي في الصحافة العامة عنه في الصحافة المتخصصة من حيث الأسلوب و المضمون ، ففي الصحف العامة يخاطب المحرر في مضمون المادة الصحفية جمهورا غير متجانس في التعليم والثقافة والمستوى الاجتماعي ، ولهذا يستخدم المحرر أسلوبا مبسطا وهادئا ومفردات سهلة ، بعيدة عن المصطلحات المعقدة ، بحيث تصل الرسالة إلى جميع فئات الجمهور ، أما الصحافة المتخصصة فإن المحرر يعيش مع جمهور متجانس إلى حد كبير ، ومعروف تركيبته ومستواه الاجتماعي ، ودرجة ثقافته مما يسهل إختيار المضامين بشكل يتناسب مع كل شكل من أشكال الصحافة المتخصصة.

12- يعد التحرير الصحفي الوسيلة الرئيسية في العملية الإعلامية ، لأن هذه الأخيرة تعتمد على أسلوب الرش والتفسير والتحليل والتعليق ، وهذا ما يقوم به التحرير الصحفي عندما يتعامل مع الأحداث والموضوعات، وهكذا يتضح أن التحرير الصحفي علم له صفات العلوم الأخرى ، لكنه يختلف عنها بخاصية الفن ، إذ تجد أن المحرر طليقا يبدع ويتفنن ، يعبر عن المضمون بطريقته وأسلوبه الخاص ، لا تحكمه أي ضوابط سوى الإلتزام بقواعد وأسس التحرير الصحفي المتعارف عليها.

13- إن المقصود بالتحرير الصحفي هو استعداد العاملين في مجاله على فهم الأخبار والموضوعات والوقوف على صحتها والتفكير بها من جانب ، وكتابتها بأسلوب بسيط وهادئ وبشكل يعبر عن مضمونها تعبيراً دقيقاً من جانب آخر ، وأن ما يكتبه عن طريق التحرير ما هي إلا وسائل توجه وتخاطب الجمهور عبر الصحيفة ، بهدف إشباع رغباته واهتماماته في الحصول على الأخبار الحقيقية الصادقة و المعلومات الواقعية الصحيحة.

رابعاً /: وظائف التحرير الصحفي وأهميته

للتحرير الصحفي وظائف وأهميه ليست للصحيفة أو المجلة فقط بل تتعدى ذلك لتشمل القراء والمحرر وأطراف أخرى حيث يعني ويهتم ويؤثر وتمتد إنعكاساته وظواهره ونتائجه إلى أكثر من جانب والي أكثر طرق في مقدمتها:

1-القراء.

2- الصحيفة أو المجلة.

3-المحرر.

أولاً : وظيفة التحرير وأهميته بالنسبة للقراء:

تسهدف الرسالة الإعلامية التحريرية التي تحملها وسيلة النشر القارئ في أي موقع يكون أو في أي عمل يقوم به داخل أو خارج الوطن ومن تجتذبهم مادة الصحيفة بما يعني أن التحرير هو نسيج هذه الرسالة الموجهة إلى القارئ ، لذا لابد للتحرير من قارئ تماماً كما هو الحال بالنسبة للصحيفة وللمخرج وللمحرر نفسه.

ومن هنا نرى أن :

- التحرير هو الذي يتيح وصول الرسالة الإعلامية إلى القراء.
- يساعد التحرير القارئ في الاختيار بين المواد المختلفة كما يساعد علي المواصله والمتابعة.
- يتيح التحرير الجيد بوسائله وأساليبه المتعددة إختصار المادة الصحفية من دون أن تفقد مضمونها أو مدلولها أو جوهرها.
- أيضا يستطيع التحرير الجيد أن يضع أهم المعلومات والبيانات والأرقام والوثائق في خدمة القارئ.

- أيضا يسهم التحرير الجيد في تبسيط الحقائق للقارئ ويقرب ما بين القراء والوقائع ويشرح ويفسر ويغير الاتجاهات والآراء والمواقف.

- يسهم التحرير إلى حد كبير في غرس بذرة التفوق الفني والمجال للقارئ وربما يمتد الحال إلى العمل على مساعدته على معاشة الأساليب الفنية التحريرية المختلفة مما يؤدي إلى رفع درجة الذوق العام.

- والتحرير الجيد يساعد القارئ على أن تستمد صلته بعدد صحيفة أو مجلة بأطول وقت ممكن ويعمل على إعطاء فرصة ذهنية ممتعة.

- التحرير يدفع القارئ لكي يصبح من المتابعين الدائمين للصحيفة.

خامسا / وظيفة التحرير وأهميته بالنسبة لوسيله النشر:

يعتبر التحرير الصحفي ذا أهمية كبيرة بالنسبة للصحيفة وكل العاملين بها وخاصة لملاكها لما تجلبه العملية من فائدة في جلب القراء وهو ما يساهم بشكل كبير في مداخيل الإعلانات إلى جانب ازدهار عملية توزيع الصحيفة وبيع نسخها إلى القراء في كل مكان.

كما يمكن التحرير الجيد لمضامين الجريدة أو الصحيفة من تبوؤها مكانة كبيرة بين الصحف ومنه يمكنها الوقوف في وجه المنافسة مهما كانت حدتها ، وهذه المكانة تسمح لها من إنتداب أحسن الصحفيين والمراسلين والفنيين للعمل معها ، هو ما يمكنها من تغطية كل الأحداث بطريقة جيدة مهما كانت طبيعتها.

ويعتبر التحرير بالنسبة للمحرر الصحفي هو مفتاح العمل الصحفي ويعطيه ميزات وخصائص تتمثل فيما يلي:

1- التحرير الجيد والمداومة على نفس المستوى من جانب المحرر يلفت أنظار القارئ إليه.

2- يرفع من قدرة المحررين ويزيد من ثقة رصيد الصحيفة لدى جمهورها.

3-- طريقة التحرير الجيدة تدل على شخصية وسيلة النشر و على شخصية المحرر ويعرف به وبالأشكال وبأنماط التحريرية التي يجيد إستخدامها.

4- التحرير الجيد بما يتضمنه من جوانب التغطية وتنوع المادة وتعدد المصادر يتيح للمحرر النشاط الموهوب فرص تدعيم و تأكيد ثقافته وزيادة معلوماته ومضاعفة مصادره.

5- التحرير الجيد يمثل الجهد الذي يبذله المحرر من خلال تمكنه من التقنيات التي تتطلبها الأشكال والأنواع الصحفية إضافة إلى إجادة اللغة والأسلوب الصحفيين.

سادسا /أهداف التحرير الصحفي:

للتحرير الصحفي أهداف معينة لها علاقة بتنظيم الأسلوب الذي يكتب به النص الصحفي وجعله قابلا للقراءة والفهم و التأويل الصحيح وهي كما يلي:

- جعل النص يتناسب مع سياسة الصحيفة، ومع المساحة المحددة.

-تحرى الأخطاء.

-التبسيط والتوضيح والتصحيح للغة النص

-توضيح معاني النص وإحيائها

-التأكد من الموضوعية المنطقية - التشويق والجاذبية

-التناغم الأسلوبى بين النصوص

-تسهيل عملية الإخراج الصحفي

سابعاً/ الأسلوب الصحفي:

-التحرير الصحفي كفن كتابى يختلف عن الكتابة العلمية التى تعتمد على المصطلحات العلمية أو الفنية المحددة الدقيقة وعن الكتابة الأدبية التى تعتمد على الخيال والبلاغة اللفظية والإستطراد وتخطب مشاعر المستقبل.

-إن التحرير الصحفي يعتمد على الأسلوب العملي المتأدب أو اللغة الوسطى والأسلوب الصحفي له سماته النابعة من عدة محددات.

- ما يتعلق بطبيعة الصحافة كوسيلة إتصال.

- الجانب التقني وطبيعة دورية الصدور.

- الإيجاز والإختصار والتركيز والتوضيح والتبسيط والدقة والتحديد والسهولة والواقعية.

- وظائف الصحافة (الإخبارية، التفسيرية).

ثامناً / المكونات الأربعة للأسلوب الصحفي البليغ:

1-الصحة النحوية والصرفية:

ونعني بها أبنية الكلمات وما طرأ عليها من تغيير أو تبديل ، ضبط العلاقات من خلال حركات الإعراب وعلامات البناء وأصول النطق والهجاء السليم.

2-الصحة المنطقية:

ونعني بها البناء فكرى للنص الصحفي، بحيث تأتي النتائج والأحكام متفقة مع المقدمات، التسلسل المنطقي، وعدم التناقض.

3-الصحة الأسلوبية العامة أو البلاغية:

ونعني بها صياغة الأسلوب وفقاً لمتطلبات الأساليب العربية الفصيحة بما يحقق شروط البلاغة.

4-الصحة الأسلوبية الخاصة أو الصحفية :

و تتصل بطبيعة الصحيفة كوسيلة إتصال جماهيرية تعتمد على الكلمة المطبوعة ، ولها وظائفها وأهدافها وسياساتها وجمهورها.

المعايير المطلوب مراعاتها في الكتابة الصحفية:

-الإستغناء عن الكلمات الزائدة (أدوات التعريف - ظروف المكان والزمان وأحرف الإضافة والربط التي لا ضرورة لها، الجمل الطويلة و التكرارات).

-إستخدام الألفاظ البسيطة الصحيحة الواضحة (الكلمات القصيرة ، عدم استخدام أفعال التفضيل، استخدام الفعل المضارع، تجنب الألفاظ التي تحمل معنيين، الفعل المبني للمعلوم، تجنب الجمع المركب..).

-قدسية الخبر والإلتزام بالموضوعية والدقة.

-تقسيم الموضوع إلى فقرات، تفضيل الجمل البسيطة القصيرة.

- ذكر المصدر.

-الترتيب المنطقي أو الزمني للخبر.

-استخدام الألفاظ المعربة الأكثر شيوعاً من الألفاظ العربية واستخدام الألفاظ المستحدثة.

-استخدام علامات الوقف.

-ذكر الإسم الكامل للمصدر في بداية الخبر أو الموضوع.

-مراعاة النصوص الخاصة بالأرقام.

المحرر الصحفي في ظل التطور التكنولوجي :

المحرر الصحفي في القرن الحالي مختلف إلى حد كبير من نظيره في القرن الماضي الذي كان يحرر لوسيلة إعلامية واحدة ويفكر بطريقة واحدة، إذ ستولي تحرير الأصول الصحفية وكتابة العناوين وتصميم وإخراج الصفحات وإعدادها لأكثر من وسيلة إعلامية في نفس الوقت، سيكون على المحرر أن يحرر نسخة من الموضوع للصحيفة الورقية، ثم يعيد تكييفها في صورة نسخة الكترونية بإضافة لقطات الفيديو والمقاطع السمعية إليها لتكون جاهزة للإذاعة في شبكات التلفزيون ومحطات الراديو، ثم ينتج منها نسخة رقمية أخرى تصلح للموقع الإلكتروني، وهذا بالضبط ما يقوم به المحررون حالياً في شبكة NBC التليفزيونية، وفي مجلة تايم TIMO التي اندمجت مع شركة أمريكا أون لاين وشركة وارنر التليفزيونية والسينمائية، وفي صحيفة الحياة التي دخلت في شراكة مع قناة LBC اللبنانية .

وينتج أيضاً عن التحول إلى نظام التحرير الإلكتروني المعتمد على شبكات محلية داخل الصحف تعديل العلاقة بين المحررين بالصحيفة والكتاب من خارجها من ناحية ومراسليها من ناحية

أخرى، حيث أصبح المحررون اليوم يستخدمون الأدوات التكنولوجية الحديثة في التعامل مع الكتاب ويطالبونهم بالإلمام بالطرق المختلفة للتعامل مع هذه التكنولوجيا الجديدة، فبعد أن كان الفاكس هو الأداة التكنولوجية الأساسية التي يستخدمها الكتاب في إرسال موادهم المكتوبة إلى الصحيفة، أصبح هؤلاء الكتاب اليوم مطالبين باستخدام ما تنتجه تكنولوجيا الحاسبات من أدوات أنظمة الفاكس الملحقة بالحاسبات في حالة الشبكات المحلية، واستخدام أنظمة البريد الإلكتروني في حالة الشبكات المتسعة، وينطبق الأمر على نفسه على مراسلي الصحيفة الذين يعملون في مكاتبها المحلية أو مكاتبها بالعواصم العالمية

قاعة التحرير الحديثة :

كانت صالة التحرير التقليدية قبل استخدام أجهزة الكمبيوتر في تحرير الصحف تأخذ شكل حدوة حصان، حيث كان يجلس كبير المحررين أو رئيس الديسك المركزي كما يسمى في الصحف العربية في منتصف المنحنى من الداخل وكان يطلق عليه المحرر المركزي Solt Editors ويجلس المحررون خارج هذا المنحنى ويطلق عليهم محرري الأطراف Rim editors وقد تغير شكل صالة التحرير في الصحف نتيجة استخدام الكمبيوتر في التحرير حيث أصبحت تأخذ شكل المستطيل الذي يجلس حوله المحررون وأمام كل واحد شاشة الكمبيوتر المتصلة بنظام التحرير المركزي في الصحيفة، وتتبع الصحف أساليب مختلفة في توزيع المسؤوليات على المحررين في صالة التحرير على النحو التالي :

-تميل الصحف الصغيرة والمتوسطة الحجم إلى إسناد كل مهام التحرير (مواد كل أقسام الصحيفة إلى قسم التحرير المركزي باستخدام نظام ربط شبكي لأجهزة الحاسب الخاصة بالمحررين لتسهيل انتقال المواد من القسم المعني إلى صالة التحرير ومن المحرر إلى رئيس الديسك ثم منه إلى سكرتير التحرير الفني .

-تميل الصحف الأكبر إلى تخصيص وحدة تحرير لكل قسم على حدة ثم تصب أعمال وحدات التحرير الفرعية في قسم التحرير المركزي عبر شبكة الحاسب الآلي لإجراء المراجعة والنهائية . ويحدد حجم الصحيفة وعدد المحررين المتوفرين لها أي الأسلوبين يمكن إتباعه، وحتى في حالة ثقل مهام التحرير إلى الأقسام المتخصصة يجب أن يكون لدى الصحيفة دييسك مركزي يقوم بمراجعة جميع مواد الصحيفة للتحقق من التناغم التحريري فيها .

وإلى جانب الأسلوبين السابقين اتجهت بعض الصحف في تسعينيات القرن العشرين إلى استخدام ما يسمى بفرق العمل في إعداد المواد الصحفية وتحريرها وإخراجها فنياً، ويضم فريق العمل مجموعة صغيرة من الصحفيين من جامعي المعلومات والمحررين والمخرجين الذين يعملون معاً لتوليد فكرة الموضوع وجمع البيانات وتحريره وإخراجه، ويتضمن فريق العمل في الغالب رئيساً من قسم الديسك المركزي بالإضافة إلى محرر وصحفي أو أكثر من جامعي المعلومات ومصور ومخرج فني .

أسباب إدخال التكنولوجيا الحديثة في صناعة الصحف :

1-مواجهة الاحتياجات الحالية والمستقبلية في مجال الاعلام .

2- مواكبة عصر ثورة المعلومات والاتصالات .

3- تطوير العملية الإنتاجية للصحف وغيرها من المطبوعات لتحقيق الفائدة المثلى لصناعة الصحافة والطبع والنشر .

4- الموازنة الاقتصادية بين تكلفة الإنتاج والعائد المحقق .

5- إعادة تخطيط المهام والمسؤوليات في الحقل الصحفي بما يناسب روح العصر .

6- مواجهة المنافسة بين التلفاز والصحافة، فإذا الأجهزة السمعية والبصرية بدأت تغزو العالم الإعلامي ولكي لا تهزم أمام هذا الغزو. تلك الكلمة المطبوعة، لأنه بات علينا أن ننتبه إلى استعمال التكنولوجيا لتحقيق الغرض في الزمن .

وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجال الصحفي، يمكن تقسيمها كالتالي :

1- وظيفة إنتاج وجمع المادة الصحفية إلكترونياً ومن بين وسائلها الكمبيوتر وقواعد المعلومات، والانترنت والتصوير الإلكتروني والتصوير الرقمي الإلكتروني، والأقمار الصناعية، والمساحات الضوئية، والاتصالات السلكية واللاسلكية، والألياف البصرية.. الخ .

2- وظيفة معالجة المعلومات الصحفية رقمياً ومن بينها الكمبيوتر والنشر الإلكتروني، Digital Darkroom، وساء كانت تلك المعلومات مادة مكتوبة أو مصورة أو مرسومة، فإن هناك العديد من البرامج التي تتعامل وتعالج مثل هذه المعلومات .

3- وظيفة تخزين المعلومات الصحفية واسترجاعها، وتقوم بنوك المعلومات وشبكتها ومراكز المعلومات الصحفية باستخدام الأقراص المدمجة في توثيق أرشيفاتها ووثائقها، وهي تساعد في البحث عن المعلومات واسترجاعها بشكل سريع وملائم.

4- وظيفة نقل ونشر وتوزيع المعلومات الصحفية مثل الفاكس، الأقمار الصناعية، والمساحات الضوئية، والاتصالات السلكية واللاسلكية، والشبكات الرقمية، وشبكات الألياف، والكابل... الخ.

5- وظيفة عرض المواد الصحفية ومن بينها أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الرقمية الشخصية.

6- وظيفة التحرير الإلكتروني، وتتمثل في تنوع البرامج المساعدة في عملية الكتابة والمعالجة والتحرير الإلكتروني، وبرامج يخص الأسلوب والإعراب والإملاء، بل وتوجد برامج لكتابة القصص الإخبارية بشكل آلي باستخدام طرق التغذية الاليكترونية للبيانات E-data feeds ، وذلك في مجالات عديدة مثل الاقتصاد والرياضة، وفي المواد الصحفية التي تتضمن الإحصائيات مثل أسعار الأسهم والحصص والعملات، وهو ما جعل الصحف تتخلص من الصحفيين الذين لا يجدون استخدام هذه البرامج، حتى قال البعض أن الصحافة نفسها يعاد كتابتها ببرامج كمبيوتر جديدة.

7- وظيفة توضيب وإخراج المادة الصحفية، وهناك ثورة كبيرة في مجال البرامج الخاصة بالتصميم والإخراج الصحفي ومعالجة الصور والجرافيكس.